جميع الباب الا مصراً واصراً وقطراً من اجل حرف الاستعلاء فالزمه الداني
وقراً ومنهم من لم يرقق الا صهراً لخفاء الهاء وفخم ابو طاهر بن ابي هاشم وعبد
المنعم بن غلبون وغيرهما ايضا المنون نحو خبيراً وبصيراً ومدبراً وشاكراً مما قبل
الراء فيه ياء ساكنة او كسرة وكانه على ذكراً وستراً قال الداني وكان عامة اهل الاداء قياس صح
من المصريين يميلونها في حال الوقف لوجود الحائل لما لتها في الحالين وهو
الياء والكسرة وهو الصواب وبه قرات وبه آخذ وقال في ذكراً وستراً اقراني ذلك
غير ابي الحسن بن غلبون بالفتح وعليه عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم
وذلك على مراد الجمع بين اللغتين قلت تحصل من هذا ان المنصوب المنون الذي
قبل رائه ما يسوغ ترقيقها على ثلثة اقسام ما يرقق بلا خلاف وهو نحو ستراً وسقفاً
وما يرقق عند الاكثرين وهو نحو خبيراً وشاكراً وما يفخم عند الاكثر نحو ذكراً وحجراً هو
وقلت في ذلك بيتا جمع الانواع الثلثة على هذا الترتيب وهو ستراً رقق قل خبيراً وشاكراً
للاكثر ذكراً فخم الجلة العلا وكانهم اختاروا تفخيم هذا النوع لانه على وزن ما لا يمال للاكثر
نحو علماً وحملاً والخلاف في ذلك انما هو في الوصل ولهذا عد التنوين مانعاً
امالتها في الوقف فعند بعضهم لا خلاف في الترقيق لزوال المانع وقال ابو الطيب ابن غلبون
اختلف عن ورش في الوقف فطائفة يقفون بين اللفظين وطائفة يقفون بالفتح
من اجل الالف التي هي عوض من التنوين والله اعلم والجلة جمع جليل وارحلا
جمع رحل ونصبه على التمييز وتفخيمه مبتداء واعمار رحلا خبره وعمارة الرحل
تؤذن بالعناية والتعاهد له فكانه اشار بهذه العبارة الى اختيار التفخيم عند
جلة الاصحاب من مشائخ القراءة وبابه النصب عطف على مفعول وتفخيمه
**وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**
اراد قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر رقق كل الاصحاب عن ورش
راءه الاولى لاجل كسر الثانية وهذا خارج عن الاصل المقدم وهو ترقيق الراء
لاجل كسر قبلها وهذا لاجل كسر بعدها وكسرة الراء تعد بكسرتين لاجل انها
حرف تكرير قال الداني لا خلاف عن ورش واما التي هي اذا وقف عليها قال
وقياس ذكر عندي قوله في النساء غير اولي الضرر غير ان اصحابنا يمنعون من
امالة الراء قبله من اجل وقوع الضاد وهي حرف استعلاء قبلها قال وليس ذلك مما
يمنع من الامالة ههنا لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها لذلك في نحو الغار
والانصار والنجار وبقنطار وشبهه مع ان سيبويه قد حكى امالة راء الضرر
سماعاً وعليه اهل الاداء غير اني بالفتح قرات ذلك وبه آخذ قال واجمعوا عنه

على تفخيمها

على تفخيمها في قوله على سرر حيث وقع قال وقياس ما اجمعوا عليه عنه من
ترقيقها في قوله بشرر لاجل جرة الراء بعدها يوجب ترقيقها هنا قال
وزادني ابن خاقان في الاستثناء اخلاص الفتح للراء في قوله حيران في الانعام
قال وقرات على غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل الياء وقد ذهب الى التفخيم
جماعة من اهل الاداء وقال قرات بالوجهين في حيران واحرامي وعشيرتكم
في سورة براءة خاصة قلت وعلل بعضهم تفخيم حيران بان الالف والنون فيه مقابلة
الف التانيث في حيرى واذا وقعت الراء قبل الف حيرى رققت لاجل الالف
الممالة لا لاجل الياء فكما لم يكن للياء حكم مع وجود الالف في حيرى لم يكن لها حكم مع وجود
الالف والنون في حيران قلت وهذا الكلام ضعيف لمن تامله ثم قال في نظير
ارتفاع حكم الياء مع الالف الممالة ارتفاع حكم الكسرة معها في نحو ذكرى الدار الا ترى
انك اذا وقفت رققت واذا وصلت فخمت قلت وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق
لاجل الكسرة واذا وقف امال تبعاً للالف وقد سبق التنبيه على هذا في باب الامالة
والله اعلم **وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء
توقلا** توقلا تمييز يقال توقل في الجبل اذا صعد فيه اي شذ ارتفاعها في طرق الاداء
ولفظ الاداء كثير الاستعمال بين القراء ويعنون بها تادية القراءة الينا بالنقل
عمن قبلهم كانه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الاصل المتقدم قال وثم غير ذلك
من المواضع المستثناة اشتمل عليها كتب المصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه
الداني عن شيخه ابي الحسن ابن غلبون انه استثنى تفخيم كل راء بعدها الف تثنية
نحو طهرا وساحران او الف بعدها همزة نحو افتراء عليه او بعدها عين نحو
سراعاً وذراعاً وذراعيه وفخم قوم اذا كان بين الراء وبين الكسر ساكن نحو جذركم
وذكركم ولعبرة مطلقاً ومنهم من اقتصر على تفخيم وزر حيث وقع ومنهم من
اقتصر على وزرك وذكرك ومنهم من فخم في موضعين وهما عشرون وكبر
ما هم ببالغيه **ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت
يا صاح للسبعة الملا** اي اذا سكنت الراء وقبلها كسرة رققت
لجميع القراء نحو مرية وشرذمة واصبر ويغفر وفرعون قالوا لان الحركة
مقدرة بين يدي الحرف وكان الراء هنا مكسورة ولو كانت مكسورة لوجب
ترقيقها على ما ياتي ومن ثم امتنع ترقيق نحو مرجع لان الكسرة تبعد عنها
اذا كانت بعدها وتقرب منها اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار قال وعن بعض
همزت العرب نحو مؤسى والسؤق لما كانت الضمة كانها على الواو والواو المضمومة

Copyright © King Saud University